نائب رئيس مجلس الشورى:
الاحتفاء بذكرى البيعة صورة من صور الوفاء للملك عبدالله

وصف معالي نائب رئيس مجلس الشورى الدكتور محمد بن أمين الجفري احتفاء شعب المملكة العربية السعودية بالذكرى الثامنة لبيعة خادم الحرمين الشريفين الملك عبدالله بن عبدالعزيز آل سعود – يحفظه الله – هي صورة من صور الوفاء والحب والولاء لقائد مسيرتهم وباني نهضتهم الحديثة.

ورفع معاليه التهاني لخادم الحرمين الشريفين ولصاحب السمو الملكي الأمير سلمان بن عبدالعزيز ولي العهد نائب رئيس مجلس الوزراء وزير الدفاع وصاحب السمو الملكي الأمير مقرن بن عبدالعزيز النائب الثاني لرئيس مجلس الوزراء بهذه المناسبة.

وقال معالي الدكتور الجفري في تصريح صحفي: «إن الملك عبدالله بن عبدالعزيز قائد سياسي وزعيم أمة يجمع بين قوة الشخصية والصدق والشفافية والوضوح في تناول قضايا أمته والتحديات التي تواجهها، مواقفه ومبادراته على الصعيد العربي والإقليمي كانت بحجم الأخطار والتحديات، وعلى المستوى الدولي بحجم مكانة المملكة وثقلها السياسي والاقتصادي».

ونوه بالشواهد الحضارية والمنجزات التي شهدتها المملكة في العهد الزاهر لخادم الحرمين الشريفين والتي شملت مختلف القطاعات التنموية التعليمية والصحية والاجتماعية والصناعية والاقتصاد، بفضل من الله ثم بإدارته الحكيمة وسياساته الإصلاحية المتوازنة بين التحديث وتطوير الأنظمة لمواكبة المستجدات وتطورات العصر وبين التمسك بالمبادئ والثوابت الشرعية وقيم المجتمع السعودي وتقاليده. وأشار إلى ما تحقق من نقلة نوعية في قطاع التعليم والصحة على نحو خاص حيث أولاهما خادم الحرمين الشريفين جل عنايته واهتمامه بوصفهما الأساس للتنمية البشرية، ففي التعليم مشروع الملك عبدالله لتطوير التعليم، والتوسع في افتتاح الجامعات في مختلف مناطق المملكة، وبرنامج خادم الحرمين الشريفين للابتعاث الخارجي وإنشاء جامعة الملك عبدالله للعلوم والتقنية، وفي الصحة إنشاء المدن والمجمعات الطبية في مختلف مدن المملكة ومحافظاتها لتوفي أرقى الخدمات الصحية للمواطنين.

وتطرق الدكتور الجفري إلى جهوده الملك المفدى في خدمة الإسلام والمسلمين، وقضاياهم العادلة، حيث وضعها ضمن أولوياته في سياساته الخارجية، فدعا إلى عقد قمتين إسلاميتين استثنائيتين لدعم التضامن الإسلامي، وأكد مواقف المملكة الثابتة تجاه قضايا أمته الإسلامية في مختلف المحافل الإقليمية والدولية، وأمر بتوسعة ضخمة للحرمين الشريفين هي الأكبر من نوعها في التاريخ، فضلًا عن ما تحقق من منجزات ومشروعات في المشاعر المقدسة، التي تجسد حرصه واهتمامه – أيده الله- بتوفير أفضل السبل لراحة ضيوف الرحمن والتيسير عليهم في أداء مناسكهم.

وأشاد معاليه بما يحظى به مجلس الشورى من دعم واهتمام من خادم الحرمين الشريفين لتعزيز دوره كشريك في صناعة القرار ويعول عليه – أيده الله– في تحديث الأنظمة وتطويرها، والارتقاء بأداء أجهزة الدولة ومؤسساتها بما يحقق تطلعات المواطنين ويلبي احتياجاتهم، مشيراً إلى أن قرار خادم الحرمين الشريفين بتعيين المرأة عضوًا في مجلس الشورى دليل على اهتمامه – يحفظه الله – بالمجلس وتوسيع المشاركة الوطنية في صناعة القرار.

ولفت النظر إلى المكانة الدولية التي تبوأتها المملكة العربية السعودية بفضل من الله ثم بجهود خادم الحرمين الشريفين الملك عبدالله بن عبدالعزيز وسياسته الحكيمة ومبادراته الرامية إلى خدمة الأمن والسلم الدوليين، فمن خلال عضويتها في مجموعة العشرين أصبح للمملكة دور محوري في مختلف القضايا العربية والدولية وفي صناعة القرار العالمي، وشكلت عنصر دفع قوياً للصوت العربي والإسلامي في دوائر الحوار في مختلف المنظمات والهيئات الدولية.

وسأل معالي نائب رئيس مجلس الشورى الله العلي القدير أن يحفظ خادم الحرمين الشريفين الملك عبدالله بن عبدالعزيز وسمو ولي عهده وسمو النائب الثاني، ويمدهم بالعون والتوفيق في خدمة دينهم وأمتهم الإسلامية، وأن يديم على هذه البلاد أمنها واستقرارها.

د. محمد بن أمين الجفري
نائب رئيس مجلس الشورى